برنارد شو ...

لقد وضعت دائما دين محمد (صلى الله عليه وسلم) موضع الاعتبار السامى بسبب حيويته المدهشة ، فهو الدين الوحيد الذى يلوح لى أنه حائز أهلية الهضم لأطوار الحياة المختلفة بحيث يستطيع أن يكون جذابا لكل جيل من الناس ..

ولقد تنبأت بأن دين محمد (صلى الله عليه وسلم) سيكون مقبولا لدى أوربا غدا .. وقد بدأ يكون مقبولا لديها اليوم ، وقد صور (أكليروس) القرون الوسطى الاسلام بأحلك الالوان .. اما بسبب التعصب الذميم ، أو بسبب الجهل المقيت ..

ولقد كانوا فى الواقع يمرنون على كراهية محمد (صلى الله عليه وسلم) وكراهية دينه .. وكانوا يعتبرونه خصما للمسيح .. ولقد درسته باعتباره رجلا مدهشا فرأيته بعيدا عن مخاصمة المسيح .. بل يجب أن يدعى منقذ الانسانية .

وانى لأعتقد بانه لوتولى رجل مثله زعامة العالم الحديث لنجح فى حل مشكلاته بطريقة تجلب الى العالم السلام والسعادة اللذين هو فى أشد الحاجة اليهما .. ولقد أدرك ذلك فى القرن التاسع عشر مفكرون مخلصون أمثال (كارليل) ، و (جوت) .. وهكذا وجد تحول حسن فى موقف أوربا من الاسلام .. ولكن أوربا فى القرن الراهن تقدمت فى هذا السبيل كثيرا .. فبدأت تعشق عقيدة محمد (صلى الله عليه وسلم) وفى القرن التالى ربما ذهبت الى أبعد من ذلك فتعترف بفائدة هذه العقيدة فى حل مشاكلها ..

فبهذه الروح يجب أن تفهموا نبوءتى .. وفى الوقت الحاضر كثيرون من أبناء قومى ومن أهل أوربا قد دخلوا فى دين محمد (صلى الله عليه وسلم) حتى ليمكن أن يقال أن تحول أوربا الى الاسلام قد بدأ ..

ان محمدا (صلى الله عليه وسلم) أكمل البشر من الغابرين والحاضرين، ولا يتصور وجود مثله فى الآيتين ..

***